[120] وقيل: ست ليال (1). ثانيا: لم نعرف السبب في ذهاب سمع أبي لبابة، ثم كاد أن يذهب بصره، فإن ترك الطعام والشراب، لمدة أسبوع أو أسبوعين لا يوجب الطرش، ولا العمي، فلماذا يحتاج النبي (ص) إلى أن يرفع صوته ليسمعه ؟ كما أننا لا نعرف السبب في أنه غشي عليه، فإن ذلك أيضا ليس من أسباب الإغماء. ثالثا: قد ذكرت رواية الزهري: أنه ارتبط في حر شديد (2). وكان يوما صائفا (3) لا يأكل ولا يشرب، فتسبب ذلك بذهاب سمعه، وكان أن يذهب بصره. ونقول: قد تقدم في الفصل الأول من غزوة الخندق: قولهم: إن الخندق كانت في أيام شاتية، وبرد وقر شديد، بدءا من حفر الخندق، _____

= (المغازي) ص 256 والبداية والنهاية ج 4 ص 119 و 120 عن موسى بن عقبة وسبل الهدى والرشاد ج 5 ص 17 وسيرة مغلطاي ص 56 و 57. (1) راجع: العبر وديوان المبتدأ والخبر ج 2 ق 2 ص 31 وجوامع السيرة النبوية ص 154 والسيرة النبوية لابن هشام ج 3 ص 248 والسيرة النبوية لابن كثير ج 3 ص 231 وعيون الأثر ج 2 ص 70 والبداية والنهاية ج 4 ص 120 والمواهب اللدنية ج 1 ص 116 وسبل الهدى والرشاد ج 5 ص 17 وتاريخ الخميس ج 1 ص 495 ونهاية الإرب ج 17 ص 190 وتاريخ الإسلام (المغازي) ص 258 والسيرة النبوية لدحلان ج 2 ص 16 والسيرة الحلبية ج 2 ص 345 وسيرة مغلطاي ص 56 و 57. (2) المغازي للواقدي ج 2 ص 507 والسيرة النبوية لدحلان ج 2 ص 16 والسيرة الحلبية ج 2 ص 237. (3) المغازي للواقدي ج 2 ص 501.

_____ (*)